[392] حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه، قلت: وما جرى ؟ قال: أيكرب قبر ابن النبي ويحرث أرضه ؟ قلت: وأين القبر ؟ قال: هاهو ذا أنت واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمي عن أن يعرف موضعه. قال أبو بكر بن عياش: وما كنت رأيت القبر ذلك الوقت قط ولا أتيته في طول عمري، فقلت: من لي بمعرفته ؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير (1) له باب وآذن وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت للآذن: اريد الدخول على ابن رسول ا، فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت، قلت: ولم ؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل ا، ومحمد رسول ا، ومعهما جبرئيل وميكائيل، في رعيل من الملائكة كثير. قال أبو بكر بن عياش، فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم، ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: الق ما معك وانج بنفسك، وكانت معي نفيقة فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عياش وإنما خرجت في طلب دين لي وا (و) ا لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرفاتي في نفقتي فاني شديد الاضافة، فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة، لا يعرض له، ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتى تصير به إلى الطريق الايمن. قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، فرأيت وا الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا ا ! ما كان هذا إلا وحيا ثم سألته كمسألتي إياه في المنام فأجابني بما كان أجابني ثم قال لي: امض بنا، فمضيت * (الهامش) * (1) الحير: البستان، والمراد الحائر الحسينى عليه السلام.